

# التشكيلي نهد الصكر .. الانفتاح على التراث

## إضاءة مديرية أمن الناصرية

محمد شريف أبو ميسم

مديرية أمن الناصرية، تسمية سيئة الصيت لدى أهالي المدينة، من فرط ما اختفى من ابنائهم الأبرياء، في دهاليزها المعتمة، أو من خلالها إلى مصائر مجهولة، ومن فرط ما عانتها المدينة من ارباب وانتهاكات سافرة لحقوق ابنائها من قبل منتسبي تلك (المديرية) الذين تعاقبوا عليها.

هذا الصيت السيئ انعكس في اللاشعور الجمعي لأهالي المدينة على البناية التي كانت تشغلها هذه المديرية اللا أمنية.. فاختفت من على سطح الأرض، بعد ان كانت قد تعرضت إلى اضرار إبان الحرب، وكان الاهالي زادوا اضرارها من خارطة المدينة ليبتسنى لهم إزالة بصماتها المؤلمة العاقبة في خارطة الذاكرة، فاختفت الهياكل الكونكريتية، كما اختفى الطابوق، وحتى الانقاض التي طمرت سراديبها الحالكة الظلمة، فاصبح المكان مجرد ارض منبسطة، وكأنها تتأمل صرحا جديدا يقام على اطلالها، لخدمة الناس واشاعة ثقافة الحب والسلام.. احد العائدين من المنفى اقترح انشاء مدرسة متخصصة لتدريس حقوق الإنسان على نفس المكان لتعليم الجهلاء المصابين بعقد التسلسل، على احترام وجود الكيان الإنساني وقبول الآخر واشاعة ثقافة التسامح والديمقراطية.

وربما يكون النيش في الذاكرة اللغوية بالحزن والألم، أمرا غير مستحب إلا ان فيه موعظة ودرسا لتعراق جديد تكون فيه الأجهزة الأمنية معدة بشكل حضاري، فحكاية مثل حكاية الأستاذ المسرحي ياسر البراك مع تلك (المديرية) ربما تكون خارج مساحة الذكريات المؤلمة إذ أنها مرت على أصدر الأستاذ البراك وهو المتخصص بعالم المسرح، في منتصف التسعينيات، مجلة معنية بشؤون الفن المسرحي اسمها (مشهد) وبعد ان صدر عددها الثاني وفي يوم رمضان كان فيه البراك صائما، وقبل موعد الافطار بدقائق، استدعي إلى تلك البناية، وبعد سين وجيم، تبين أنه متهم بتسمية مجلته على اسم إحدى المدن الإيرانية، وهي مدينة (مشهد) وهنا كانت مهمة البراك عسيرة جداً لإثبات عدم العلاقة بين المسرح كفن إنساني راق يحمل رسالة ثقافية وجمالية وبين تلك المدينة الإيرانية التي ليست لها صلة بالمسرح.. وترتب على الأمر إغلاق المجلة، وخروجه سالماً إلا من ارتفاع بسيط في نسبة السكر مع انه كان صائماً إلى وقت متأخر من الليل.

واقعة (سلمية) كهذه ربما كانت الوحيدة التي نجيز لها الخروج من بين ركاب الوقائع المثقلة بالحزن في تلك (المديرية الكولنيالية) تلك الواقعة كانت مدعاة لاقتراح مفاده، الدعوة لإقامة صرح مسرحي على ارض تلك (المديرية) صرح يشيع ثقافة الجمال والحب واللوعي الإنساني، وينسبنا المشهد الذي لا بد له ان لا يتكرر في عراقنا الجديد.



موزع بينهما، لكني احبها واشعر بالتوافق والانسجام بينها، لا فرق عندي، أنها متناغمة متداخلة، وهي في المحصلة تعبر عن رؤيتي وموقفني من هذا العالم، لقد تعثر عملي، وضاع مني الكثير من الوقت، حين أجبرت على الصمت، وترك العمل لفترات في عهد النظام الظالم الذي حارب الإنسان والفرن وكل ما يتصل بالحياة، وفقدت من جراء بطشه اخوتي الاربعة ولحققتهم أمي التي ماتت من الحزن، لكنني لم أركن إلى اليأس، ولم يمنعني كل ما حصل على المشاورة والتواصل في عملي. وبعد التغييرات الهائلة التي حصلت اقول ان الألوان كي يأخذ الفن التشكيلي مكانته اللائقة ويعود تألقه من جديد إلى ساحة الفن.

تقدمية سواء على جهاز القلب العنقاني أو على الجهاز العصبي المركزي مما يدل على أن بالإمكان استخدامه بأمان ويجرعات كبيرة فضلا عن أن بإمكان المسافقين والعاملين على المعدات الثقيلة استعماله بدلا من الكودايين الذي يسبب توشوش الرؤية والدوخة وعدم التركيز. وأشار العلماء إلى السعال الدائم غالبا ما يؤثر على الأشخاص المصابين بأمراض رئوية لذا فإن الاكتشافات الجديدة تحقق خطوة متقدمة وواعدة في مجال علاج هذه الأمراض

تتلذت؟  
انا منبهر باعمال الفنان الكبير فائق حسن، وبراعته خاصة في رسم الخيول العربية الاصيلة، والفرسان بزيمهم العربي، وتآلق اعماله في رسم المناظر الطبيعية والبيوتات البغدادية وأزقتها التي تسورها الشناشيل، ورسومه الأخرى التي استلهمت واقعيات البيئة العراقية برمته، ومما لا شك فيه ان الفنانين الرواد تركوا بصماتهم الخالدة في سماء الفن العراقي والعربي، مثل اعمال جواد سليم، وعطا صبري، واعمال التشكيليين مثل الراحل شاكور حسن آل سعيد، وتجربته المبهرة في التشكيل والخط العربي الإسلامي.

مع الخط العربي.  
انا خطاط بالفطرة! فمنذ نعومة اظفاري وانا شغوف بالكلمة ورسمها، ففي الابتدائية كنت ارمس الحروب بتأن اخطها على صفحات دفاتري وعلى الابواب والجدران وكانت اقلام الرصاص والحبر والضمح والماجك والطباشير لا تفارقني، وفي فترة مبكرة من دراستي اطلعت على انواع الخط ومدارسه وانجازات كبار الخطاطين ، ولطالما كنت اقف مهورا امام الجدران الذهبية للأضرحة المقدسة التي تنقش عليها آيات من الذكر الحكيم بالذهب والفضة والاحجار الكريمة، مما حفزني للعمل باستخدام الزجاج والخشب والنحاس، بعد امتلاكي مهارات الخط وآلية العمل لكل منهما. \* أنت فنانا متمعدا الموهب، تشغلك اهتمامات فنية كثيرة في التشكيل والرسم والخط والزخرفة والتصميم والنحت على الخشب. اين تجد نفسك؟  
لم يكن ذلك بارادتي، برغم أنني



بعضها موزعا في معارض عدة منها (ركن الفن) و(وبيوت التحفيات) و (معرض الفنون) فضلا عن ذلك معرضي الأخير الذي اقيم في الدنمارك، كان مكرسا للتراث البغدادى، وأنهيا في الوقت الحاضر لإقامة معرض لآعمال النحاس والزجاج خاص بتصويره الحياة البغدادية في العشرينيات.  
هل ثمة مدرسة فنية أثرت في توجحك الفني؟  
لم اقع تحت تأثير مدرسة فنية او امثل اسلوبا محدد في اعمالى الفنية، ربما كنت انهل من جميع المدارس، لا أحب الانضواء تحت سماء واحدة، على الفنان ان يفتح على سماوات الفن الرجبية، لنال يضع نفسه في قفص ضيق يدافع تمثّل هذا الأسلوب أو تلك المدرسة ولعل هذا سيؤثر في النهاية على عقله ومنجزه الفني، ويؤدي إلى شحة نتاجه بانغلاقه على رؤية واحدة.  
على أي من الفنانين العراقيين

**أخلص لفنه بفلك طموحه وتصميمه على العطاء، تجده متفاناً برغم مأساته بفقد أخوته الأربعة على يد النظام السابق، الذي شرده ولاحقه طويلاً، لكنه شق طريقه بنجاح وفرض حضوره بتألق موهبته التي توزعت بين اختصاصات عدة، وفضلاً عن كفاءته في الفن التشكيلي، فقد برع في النقش والزخرفة والرسم على الزجاج والخشب والنحاس، إضافة إلى مهارته في الخط العربي واعمال التصميم..**

**طوره / غسان كاظم**  
ولد في واسط عام ١٩٥٦، انتقل بعدها إلى ميسان حيث أمضى طفولته وصباه، ثم إلى بغداد عام ١٩٧٩ ليكمل دراسته الأكاديمية فيها، شارك في معارض عدة، وبعيداً عن القاعات المغلقة أقام معرضه الدائم في الهواء الطلق على ارضفة المتنبي، وكان معرضه الأخير في الدنمارك العام الفاتت مكرساً (للبيئة والحياة البغدادية). التقينا الفنان نهد الصكر لنتحدث به ونسلط الضوء على مسيرته الفنية، فكان لنا معه هذا الحوار.  
\* ما قصة اهتمامك اللافت

## الشوكولاته تعالج السعال!

متطوعين من الأصحاء مادة "ثيوبيرومين" أو دواء عاديًا أو الكودايين في أوقات مختلفة ثم تعريضهم لمادة "كابيسين" المسببة



تأثيرات جانبية كثيرة كالعلاجات التقليدية ولا تسبب إصابة المرضى بالدوخة والدوار مشيرين إلى أن هذه الاكتشافات قد تساعد في تحقيق قسط كبير للأمام في مجال معالجة الأمراض التنفسية. وأفاد الأطباء أن السعال الدائم هو مشكلة صحية تصيب الأشخاص في مرحلة ما من حياتهم ولا يتوافر لها علاج فعال وشافي حتى الآن وبالرغم من أن هذه المشكلة لا تكون بالضرورة مؤذية إلا أنها تؤثر بصورة رئيسية على نفسية المريض وتوعية حياته. وقام الباحثون بإعطاء ١٠

## ضغط الدم المرتفع.. ما هو؟

تسمية ضغط الدم المرتفع باسم (المرض القاتل بهدوء) **The Silent Killer).** **حقائق عن ضغط الدم المرتفع**  
ان ضغط الدم المرتفع هو حالة الضغط أو الشد التي تحدث في جدران الأوعية الدموية وقد تؤدي إلى تلف الأوعية والقلب واضعاء أخرى. وتؤكد الاحصاءات التي اجريت في احد البلدان المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية) ان أكثر من (٥٠ مليون شخص يعانون ضغط الدم المرتفع. ويعد ضغط الدم المرتفع واحدا من أكثر الأمراض خطورة بسبب عدم وجود اعراض واضحة تدل عليه وكذلك فإن ملايين من الناس لا يعرفون أنهم يعانون منه. وقد أكدت الدراسات أن واحدا من كل أربعة بالغين يعانون من ضغط الدم المرتفع. ويؤثر ضغط الدم المرتفع على جميع الاعمار وان الطبيب لا يعرف مسببات ضغط الدم العالي لـ ٩٥.٠ ٪ من الذين يعانون منه.

**ضغط الدم العالي المنفصل (-Isolated systolic hypertension)**  
يحدث لكبار السن أحيانا وهو شكل آخر من أنواع ضغط الدم المرتفع. وفي هذا النوع يزداد ضغط الدم عند انقباض عضلة القلب أكثر من الطبيعي ويعود إلى وضعه الطبيعي عند انبساط القلب ان الاختلاف الكبير في الضغط قد يسبب شدا اضافياً على جدران الشريان الأبهري. إذا لم تشعر بأية اعراض هل تبقى المشكلة؟  
العديد من الناس الذين يعانون ضغط الدم المرتفع لا يعانون من أية اعراض وان وجود بعض الاعراض (مثل الصداع) عادة ما تدل على شدة الحالة ووصولها إلى مرحلة لا يمكن السيطرة عليها مما يؤدي إلى تلف أعضاء مهمة مثل القلب أو الكليتين أو الدماغ أو هذا التلف إلى الوفاة، وهذا هو سبب ونزف الراس.

للسعال. ووجد هؤلاء أن تركيز الكابيسين المطلوب لإثارة السعال عند الأشخاص الذين تعاطوا الثيوبيرومين كان أعلى بحوالي الثلث، بينما احتاجت المجموعة التي تلقت الكودايين لمستويات أعلى قليلا، مقارنة مع المجموعة التي تعاطت دواء عاديا موضحين أن مادة "ثيوبيرومين" تعمل على تثبيط نشاط العصب المبهم المسؤول عن الإصابة بالسعال. واكتشف فريق البحث أيضا أن الثيوبيرومين يعكس العلاجات التقليدية للسعال لا يسبب تأثيرات

ضعفهم ضمن المعدل الطبيعي. وهناك ثلاثة انواع من ضغط الدم المرتفع: **ضغط الدم المرتقم التام (-essential hypertension)**

(١٢٠ mmHg) في الشخص الاعتيادي. وعندما تنبسط عضلة القلب فإن الضغط يقل في الشرايين وهذا ما يسمى بضغط الدم الواطئ وتكون قيمته الطبيعية

الحالة المثيرة أو المجهدة أعلاه. اما في حالة كون ضغط الدم عاليا بصورة دائمة فإن استمرار هذا الضغط على جدران الوعاء الدموي يسبب تلف الوعاء واعضائه ومن ضمنها القلب والكليتان والعينان والدماغ. يطلق على ضغط الدم العالي طبيا بالمصطلح (هايبرتنشن hyprtension).

**توجمة: سيف محمد علي**  
ضغط الدم هو قوة ضغط سائل الدم على جدران الوعاء الدموي. وفي الحالة الطبيعية فإن ضغط الدم يكون كليا إلى جميع خلايا الجسم، إلا ان زيادته تسبب شد جدران الوعاء الدموي. ويقاس ضغط الدم بالمليمتر من الزئبق (mmHg)، وفي الحالة الطبيعية فإن ضغط الدم يبلغ (120/80 mm Hg) (1٢٠) حيث يمثل الرقم الأول (١٢٠) ضغط الدم عن انقباض عضلة القلب اما الرقم الثاني (٨٠) فيمثل الضغط عندما تكون عضلة القلب منبسطة ويعد ضغط الدم الذي يزيد عن ٩٠/١٤٠ ضغطا عاليا. على العموم فإن ضغط الدم يزداد في اوقات معينة فعلى سبيل المثال عند تدخين سيجارة أو الضرب بجائزة يا نصيب أو مشاهدة حادث اصطدام سيارة.. الخ، ويعود ضغط الدم إلى حالته الطبيعية عند زوال

العمل	الثور	الجوزاء	السرطان	الاسد	العذراء
21 اذار 20 نيسان	21 نيسان 20 ايار	21 ايار 20 حزيران	21 حزيران 20 تموز	21 تموز 20 اب	21 اب 20 ايلول
بعض التوتر في محيطك المهني نتيجة التأخير في إنجاز العمل وعقبات مادية ومناقشة حادة تواجه نقضاتك غير المعقولة. رقم الحظ/٧ يوم السعد/الاربعاء	هذا الأسبوع لا تبدو في صحتك تماما ذلك أنك سريع الانتقال وعدواني لا تستغرب ان ابتعد عنك المقربون نتيجة هذا الوضع. رقم الحظ/٥ يوم السعد/الجمعة.	ستقدم لرؤسائك في العمل وجهات نظر تقوي مركزك لديهم وتضربك منهم فكر وخطط ثم أقدم. رقم الحظ/٩ يوم السعد/الأحد	أسبوع غير عادي مليء بأحداث ولقاءات غير متوقعة تؤثر في حياتك كليا وتجعلك محط انظار الجميع. رقم الحظ/٦ يوم السعد/ الثلاثاء	على الصعيد المهني ربح وفير من مشروع عملت فيه طويلا خذ الحياة كما هي بلا تعقيد وحاول الركون إلى الراحة. رقم الحظ/٨ يوم السعد/الاثنين	تحسن بك ان لا تتورط في مشروع تفكر فيه قبل ان تستكمل الامكانيات المادية التي تحتاجها لتنفيذه. رقم الحظ/٤ يوم السعد/الخميس
الميزان	العقرب	القوس	الجدي	الدلو	الحوت
21 ايلول 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 ثاني 20 الاول	21 ايلول 20 الثاني	21 الثاني 20 شباط	21 شباط 20 اذار
سعادتك مع العائلة تزعم بعض الحاسدين فلا تكترب وقم بما يريحك ويسعدك مع عائلتك واقطع دابر الفتنة. رقم الحظ/١٠ يوم السعد/الجمعة	شؤونك العاطفية على خير ما يرام خصوصا إن الحبيب يبادلك الشعور نفسه فلا داعي للقلق. رقم الحظ/٢ يوم السعد/الثلاثاء	السفر غيرك كثيرا.. جعلك تفكر في رحلة طويلة. مشروع زواج يعرض عليك من قبل فتاة تحبك وانت تجاهلها. رقم الحظ/١٢ يوم السعد/الاحد	يجب ان لا يكون حبك بالاقوال فقط بل ترجمه إلى افعال كي يطمئن قلب الطرف الآخر ويتبدد خوفه. رقم الحظ/٣ يوم السعد/ الخميس	الأجواء التي تحيط بك في العمل لها تأثير فعال في مواقفك المتطرفة فالأفضل ان تبعد عنها تدريجيا. رقم الحظ/١١ يوم السعد/الاربعاء	أحسم امرك مع من تحب زيادة. على الشهري وشهرة على الصعيد العربي لما قدمته من علم تجني ثماره عن قريب. رقم الحظ/١ يوم السعد/السبت

## الكلمات المتقاطعة

أعداد: حيدر عاشور

افقي

- الاسم الثاني لممثل مصري.
- الاسم الأول لممثل مصري.
- فاقد أويوه.
- ظلمة أول الليل. من أسماء الذئب.
- شدة الحرص على الطعام.
- أغنية لوائل كفوري.
- اشتياقي وجبي لطعامي.
- دولة في البلقان على الدانوب عاصمتها بلغراد.

عمودي

- قبح وهجا الغير. رقاب.
- الاقتراب من المكان.
- للتعريف. فاسد وخبث.
- يتناول الشيء بيده من الغير.
- شجر لذئذ الثمر يستخرج منه الزيت.
- وعاء من خشب أو معدن توضع فيه البضائع.
- الاسم الأول لمثلة أمريكية ورحلة.
- السيد والمالك.
- الاسم الثاني للمثلة في (٦ عمودي).
- اسدلوا الستارة.
- نوع من انواع الفاكهة. اسم للغراب.
- اسم مركب.
- تقدم أو منصب.